



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة المديرية العامة لليونسكو

السيدة إيرينا بوكوفا

بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف لعام ٢٠١٦

١٧ حزيران/يونيو ٢٠١٦

يتمثل موضوع اليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف لعام ٢٠١٦ في حماية الكوكب واستصلاح الأراضي وإشراك الناس كافة في ذلك.

فقد بات التصحر ظاهرة عالمية تحدّ من توفر الموارد واستدامتها، وتضرّ بسبل عيش ٩٠٠ مليون نسمة من سكان العالم في جميع القارات، وتمثل وحدها ثلث المخاطر العالمية المحدقة بالتنوع البيولوجي.

ويهدد التصحر المناطق القاحلة وغير القاحلة على حد سواء، إذ تتحول الأراضي الخصبة إلى أراضٍ جرداء بسبب مختلف أشكال الإفراط في استغلالها، ومنها الزراعة المكثفة واستغلال الغابات من أجل الوقود والخشب والرعي الجائر.

وتؤدي الظواهر المناخية الشديدة، كالجفاف والعواصف والفيضانات والاضطرابات المناخية، إلى تفاقم عواقب التصحر وتزايد أسباب التدهور.

وتبيّن المخاطر الجسيمة التي ينطوي عليها التصحر الأهمية الكبيرة للسعي إلى وقف تدهور الأراضي، وفقاً لما تنص عليه الغاية ٣ للهدف ١٥ في خطة التنمية المستدامة الجديدة، من أجل المحافظة على مساحات وموارد الأراضي السليمة المنتجة والعمل حتى على زيادتها.

ويتطلب بلوغ هذه الغاية إشراك الناس كافة رجالاً ونساءً في المساعي الرامية إلى ذلك.

وتسترشد برامج اليونسكو المعنية، ومنها برنامج الإنسان والمحيط الحيوي والبرنامج الهيدرولوجي الدولي وبرنامج العمل العالمي بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة، بهذه الغاية إذ تعمل وفقاً لمجالات اختصاصها على إشراك الناس في تدابير الإدارة المستدامة للأراضي وفي الزراعة الحراجية، وفي بناء اقتصادات غير ضارة بالبيئة، وفي الاستهلاك المسؤول، وفي إصلاح ما فسد من أمور النظم الإيكولوجية.

ولا يكون التصحر دائماً مشكلة أبدية مستعصية على الحل، بل يكون استصلاح الأراضي الحل الأمثل لها. وقد عقدت اليونسكو العزم على بذل كل الجهود اللازمة لإصلاح ما فسد من أمور النظم الإيكولوجية، كما بدأ جلياً أثناء المؤتمر العالمي لمعازل المحيط الحيوي الذي عُقد في ليما في شهر آذار/مارس من عام ٢٠١٦.

فالتصحر خطر عالمي يتطلب التصدي له عملاً عالمياً. ويجب علينا جميعاً أن نبادر إلى المشاركة في هذا العمل ملتزمين التزاماً راسخاً لا يتزعزع بحماية كوكبنا لكي يتنعم الجميع بخيراته.

إيرينا بوكوفا